

أفمن يعلم أنما أنزل
إليك من ربك الحق
كمن هو أصمى أنما
يتذكر أولوا الألباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

الاسلام ليس دين الاشتراكية ولا الشيوعية ولا الرأسمالية

النصوص وبيع بعض تصرفات
فضلاً في تاريخ الاسلام من
صحابه وغيرهم - قوهم البعض
ان دين الاسلام هو
الاشتراكية ، ونفس المحاولة
تقوم بها الشيوعية بفروعها ،
والرأسمالية بنظرياتها ، وقد
تلد الايام وهي حبالى كما
قال الحكماء - اسما جديدة
لمذاهب جديدة ، كلها تتبخر
في سماء هذه الحياة وفي
حقيقة هذا الوجود ، ولا
يبقى صامداً الا الاسلام
وتعاليمه ، هذه التعاليم التي
تتحاشى ان توصف باشتراكية
او شيوعية او رأسمالية او
غيرها ، فالاسلام يجعل سلطانه
ان يدخل في حوزة مذهب
بشري ، او يصطبغ بمبدأ
وضعي ، لانه دين الحربة
والاطلاق وما كان طبيعته
الحرية والاطلاق فعاشه ان
يتفقد بقيد من قيود البشر
التي شأت البشرية بمحض
ارادتها ان تقيد بها ان الاسلام
دين الله ، وما كان الله فهو
سرمدى وأبدى ، فعلى الخائفين
في الباطل ان يبحثوا عن
مناخ آخر غير الاسلام .

بفلم
الاستاذ الحاج النباع

الحقيقة الاسلامية في صفائها
ولمائها لا تحجبها اردية
الهباء ، فرغم تخدير بعض
العقول موقناً بالتأويلات
السياسية انصوص القرآن
والحديث فان الزبد يذهب
جفاء ، وأما ما ينفع الناس
فيمكث في الارض . فقد
طوى الزمان في ابدية تلك
الصراعات المذهبية وبقيت
النصوص والتعاليم الاسلامية
لمائة براءة .. والتاريخ يعيد
نفسه ، فكما التجأت فرق
متصارعة في تساريخ الاسلام
الى استخدام سلاح النصوص
الاسلامية فكذلك المذاهب
المعاصرة تحاول ان تنسب
زيغها وضلالها الى تعاليم
الاسلام ، موهمة انها تستمد
أصولها ومبادئها من هذه
التعاليم كي تلبس بالاسندلال
ببعض النصوص على ان
لها ما يدعمها من الآيات
والاحاديث ، وهكذا نشأت
الاشتراكية تسندل ببعض

تعاليم الاسلام وأحكامه وأخلاقه واضحة جلية، صحتها يـد الله ، لم يضعها مشرع بشري ، ولم ينسجها عقل إنساني، فهي تنزيل من حكيم خبير، لا يلحقها النقص، ولا يعتورها السقم ، ولا تليها الأحداث، وبقدر ما تصفو إنسانية الإنسان ينسجم مع أهدافها السامية ، وينصاع لمطالبها العالية، وبقدر انخبط سجية العقل، لم تقبلد طبيعة الذهن، يتبع التباعد عن هذه التعاليم، وقد تجدد أو تنكر وقد تأخر بما هي بريئة منه، وفي بعض الأحيان الأخرى قد يخطب ودّها من ليس متجنساً بجنسها؛ فيزعم نعمتها أو تصنعاً أنه منها واليهما؛ هكذا تفعل السياسة قديماً وعديشاً : فبالامس البعيد ، وبالاضبط بعد الفتنة الكبرى من تاريخ الاسلام، فقد توالدت كما هو معروفاً عن التنازع في أمر الخلافة أحزاب وفرق تبلورت في مذاهب عقيدية لم تقف في تصارعها عند حد القلم والرأي، وإنما تجاوزته إلى حد الحسام المهند؛ وإنما هذا الصراع كانت كل فرقة أو كل حزب يلجأ إلى تصيد النصوص القرآنية والحديثية لتبرير مواقفها تجاه أنصارها ومؤيديها، وكانت الأطراف المناوئة والحصم الحائق يرد بالمثل، ولا تعوزه النصوص بدوره يستخدمها ويحملها في أغلب الأحيان ما لا تحمل، ويفحصها في خضم التأويلات بما هي متعاشية عنه.. ولكن

طلبتنا ودراسة الفلسفة

جامعتي رسالة من صديقي الاستاذ الدكتور علي سامي النشار يخبرني فيها بأنه مع لجنة من الاساتذة المغاربة انهوا الجزء الاول من كتاب الفاسفة لطلبة السادسة وانهم سينتهون قريباً من الجزء الثاني للمباوريات. فسُررت غاية السرور لهذا النبأ الذي جعلنا نتوفر على كتاب لدراسة الفلسفة في ثانوياتنا مطمئنين على عقيدة أبنائنا ، لعلمي بأن الكتاب الذي بوضع بمعرفة الدكتور النشار في الفلسفة ، لا شك ، مطابقاً في انه يحتوي على مادة الفلسفة كما يجب ، ويتحامي بث البلبلة في نفوس الجيل الصاعد من ناحية الايمان والفكر الديني .

وأقول هذا رداً على بيان نُشر منذ بضعة أسابيع
على لسان مدرسي الفلسفة ، يحتجون فيه على المطالبة
بالعالم دراسة الفلسفة من المناهج المغربية .

وقد استغربت حينذاك من هذا الاحتجاج ، لاني لا أعلم أحداً طالب بعدم دراسة الفلسفة او إلغائها من منهاج التعاليم الثانوي في المغرب . اللهم الا ان يكون المقصود هو تلك المادة العفنة التي تسقطت من كل كتاب مشبوه وضُمت في أوراق اطلق عليها كتاب دروس الفلسفة وفُترت في غفلة من رجال العلم والفكر على طلبتنا في الثانويات . ان هذا الكتاب حكمت عليه لجنة مراجعة الكتب المدرسية بالاعدام ، لانه انما يُسلَقَن الاتحاد والغرطقة والتمرد على الله وكتبه ورسله ، ويجعل الدين وشعائره مظاهر من حياة الانسان البدائي الذي كان يخاف من ثورة الطبيعة والاشباح التخيلية ، فيقرضها بالعبادة والقرايين ، كأن الله خلق الانسان عبثاً وتركه سدى ، وكأن الاسلام لم يات بالفسير العقلاني الذي لا يُنقض مشكلة التكوين والخلق ، فاذا كانت الفلسفة هي فقط رأي الماديين المستهزئين بالدين والرسالات الالهية ، كما يراها أصحاب الكتاب اشار اليه ، فكل مواطن في المغرب يطالب بعدم دراستها وإلغائها من المنهاج التعليمي ، لان المواطن المغربي المسلم ، لم يسلم فلذات كبده الى المدارس لتسليم أعز ما عندهم وهو ايمانهم بالله وعقيدتهم الاسلامية النقية الطاهرة ، بتأمر من هؤلاء المدرسين المزعومين بالفلسفة .

ولهذا فنحن بإسنان كل مغربي مسام فرح بكتاب
الفلسفة الجديد ، مبرهنين على ان البلاد التي أنجبت
واحضنت كثيراً من الفلاسفة الحقيقيين كابن رشد وابن
طفيل وابن باجة وأبي الحسن المسفر لا يمكن ان
تكون ضد الفلسفة ولا عدوا لها ولكنها ضد الفلاسفة
الزائفين والمدرسين الهدامين .

تبرع رابطة العلماء لمسلمي الفلبين

دعت رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة الى ائكتتاب على نطاق البلاد الاسلامية لمساعدة المجاهدين في الفلبين ومسلمي بورما اللاجئيين الى بنغلاديش . وقد استجابت رابطة علماء المغرب الى هذه الدعوة ، تعبيرا عن تضامنها مع الاخوان المسلمين أينما كانوا، فاكثبت فروعها بمبلغ 20.000 درهم للمجاهدين الفلبينيين. وكتب الامين العام الى منظمة الهلال الاحمر المغربي يهيب بها الى مساعدة اللاجئيين البورميين بما أمكن من مواد غذائية وملابس وأدوية وخيم، على المجهود من هذه المنظمة الانسانية في مثل هذه الحال والله لا يضع أجر من أحسن عملا. جمع الله كلمة المسلمين على الحق ووحد صفوفهم وكتب لهم النصر في جهادهم من أجل رفع راية الاسلام واعلاء كلمته انه قوى عزيز .

استقبال الكعبة

وهذا ما لم يتأت استقبال
عين الكعبة بواسطة القواعد
السمتية، وإلا فالواجب تعلمها
كما نص على ذلك المحققون
من آل هذا الفن، وتؤيد ذلك
القاعدة التالية (أ) يتوصل به
إلى الواجب واجب).

وأسهل كيفية لنصب
المحارب شطر القبلة، أن
يرصد طلوع الشمس في البلاد
الغربية عن مكة، وغروبها
في الشرقية عنها يوم التاريخ
المبين بعد لكل مكان،
وبوضع وقتئذ شاخص مستقيم
الطول على مستوى من الأرض
ويرسم - في نفس ظل
الشاخص المذكور - خط
بواسطة مسطرة، فيكون هو
الاستقبال، شريطة أن يكون
السمت أقل من غاية سعة
المشرق والمغرب.

وقد أجرينا، لبعض
البلدان المستوفية لهذا الشرط،
عمليات حسابية أسفرت
نتائجها عما يلي:

الصورة تنصب محاربها
أه تصوب - على فرض
الانحراف - يوم 9.22، آسفي
يوم 9.26، مراكش يوم 9.26،
الجديدة يوم 9.27، الرباط
وسلا وسبتة وبجدة وقصر
السوق يوم 9.29، الدار
البيضا يوم 9.30، القنيطرة
يوم 10.1، مكناس يوم 10.2،
فاس وصفرو وتازة يوم 10.8،
العرائش والنصر الكبير يوم
10.4، أصيلا وشفشاون يوم
10.5، تطوان وطنجة يوم
10.6، وزان يوم 10.8، وجدة
ومليلا يوم 10.9، أكادير
يوم 10.10، تارودانت يوم
10.21، تزنيت يوم 10.23،
وذلك بالنسبة للمغرب
الأقصى، أما بالنسبة لغيره
فاقتصرنا على العواصم:

الجزائر يوم 10.23، تونس
يوم 11.10، طرابلس يوم
11.29، مدريد يوم 10.19،
باريس وبروكسل يوم 11.21،
لندن يوم 11.9، جنيف يوم
11.22.

أجل، يتحرى المسلمون
الوسط حال التوجه إلى
القبلة، نظرا إلى أن في
السنة الواحدة مشرقين
ومغربين، كما تومي، لذلك
الآية «رب المشرقين ورب
المغربين، الرحمن 6». ذلك
أن الدول الإسلامية الغربية
عن مكة تتجه في الصلاة
نحو الشروق داخل منطقة
لا تتجاوزها الشمس في
الانقلابين، والشرقية عنها
تتجه نحو الغروب داخل
منطقة لا تتعدها الشمس في
الانقلابين أيضا، والسر في
ذلك، أن الميل الشمسي يصل
- في رأسي الانقلابين - غايته
(27.23) وهو أكثر من
عرض مكة (28.21).

ففي رأس الانقلاب
الصيفي تطلع الشمس من
نقطة معينة تصل فيها غاية
ميلها حيال الشمال، كما
تغرب في نقطة محددة تصل
فيها غاية ميلها صوب الشمال.

وفي رأس الانقلاب
الشتوي تطلع من نقطة تبلغ
فيها منتهى ميلها تجاه
الجنوب، كما تغرب في
نقطة تبلغ فيها أقصى ميلها
نحو الجنوب.

بقلم
الأستاذ جلول النقاشي

وينبغي على ذلك أن
المساجد التي خرجت محاربها
عن السمت بأكثر من 45⁰
نصح فيها الصلاة (ولو بدون
انحراف عن محاربها)
والارجح البطلان، مما يعين
حمل الحديث على الجهة الصغرى
الملفقة الآتي بيانها، جمعا
بينه وبين الحديث المروي
عن ابن عمر (إذا جعلت
المغرب عن يمينك والمشرق
عن يسارك، فما بينهما قبلة
إذا استقبلت القبلة).

والزيادة المذكورة في
هذه الرواية تعتبر كإيضاح
للمروي عن أبي هريرة
السابق، عملا بهذه القاعدة
(المطلق يحمل على المقيد)
فلو أخذنا بظاهرها لكانت
الصلاة صحيحة في مسجد
القرويين بدون انحراف
والارجح - كما سلف - عدم
الصحة، لأن محرابه على
84⁰ من الربع الذي توجد
فيه مكة وهو المراد بالجهة
الصغرى الملفقة (التي تكون فيها
45⁰ يمين السمت و 45⁰
يساره).

2 - أن محراب الروضة
الشريفة كان بوحى الهى
وبتخطيط ملائكي، لذا نجده
منجها نحو عين قبلة المسلمين
فمكة تقع في نفس خط
الطول الذي يمر على المدينة
وهو خط (40⁰) شرقا باعتبار
المبدأ من غرينج (عاصمة
انجلترا).

3 - أن النبي (ص)
لاحظ الاقطار الأثر عمرانا
يومئذ، وهي التي تشرق
عليها الشمس وتغرب يوميا
لنقصان عروضها عن تمام
الميل الأعظم 33 66⁰ والا
كانت الشمس أبدية الظهور
آن اتفاق الميل والعرض
وأبدية الخفاء آن اختلافهما
لعله ذكرناها في غير هذا
المحل.

في حين، نجد الحديث
يلوح إلى اتساع جهة القبلة
(الجهة الكبرى) وهي التي
تكون فيها 90⁰ يمين
السمت و 90⁰ أخرى يسره
ومجموعها (180⁰) يساوي
نصف دور، ونصف الدور
ما بين نقطة مشرق الشمس
ومغربها كما هو ظاهر
الحديث.

يشترط في الصلاة استقبال
الكعبة للشريفة، وجهتها
تختلف باختلاف البلد
المطلوب، فيه سمت، فهي
- بالنسبة لزاير - شرقية
شمالية، وبالنسبة للعراق
غربية جنوبية، وبالنسبة
للصين غربية شمالية، وبالنسبة
لجل المغرب شرقية جنوبية،
وذلك واضح من خطاب
الآية الموجه للامة الاسلامية
قاطبة: «وحيث ما كنتم
فولوا وجوهكم شطره» (البقرة
144.150)، وبذا يعلم أن ما
روي عن أبي هريرة (ما بين
المشرق والمغرب قبلة) من
بإب تسمية الكل باسم
البغض - حسب الاصطلاح
البلاغي -، لأنه لا يشمل الا
الاصقاع الواقعة شمال مكة
كالمدينة أو جنوبها كاليمن،
أما الواقعة شرقها كالباكستان
أو غربها كالغرب فلا،
مع أن المسلمين بحذافيرهم
يتوجهون في الصلاة نحو
المسجد الحرام، احتذاء بعموم
الآية وعلى ضوءها يتضح
بجلاء، أن مفهوم الحديث
يعتبر - بالنظر إلى الاصطلاح
الاصولي - مفهوما موافقا:
فتؤمر اذ ذاك، الاقطار الشرقية
والغربية عن مكة بما أمرت
به الجنوبية عنها والشمالية
من التوجه إلى الكعبة آن
الصلاة، إلا النوافل في السفر
حال الركوب، كما فسرت
بذلك الآية «ولله المشرق
والمغرب، فأين ما تولوا فثم
وجه الله» (البقرة 115).

فلو افترضنا أن النبي
(ص) كان يقيم بإحدى الجهتين
الشرقية أو الغربية لآفتي
الذكر (قال (والله أعلم) ما
بين الشمال والجنوب قبلة).

ولعل الحكمة في ذلك أنه
راعى أحد البواعث الآتية:

1 - أن تاريخ نسخ أولى
القبليتين كان يتفق وإقامة
النبي (ص) بالمدينة (ومطابقة
الحال لمقتضى المقام من شروط
البلاغة الكلامية).

اجوبة قصيرة

(1) جاءنا من السيد (مواطن غيور) سؤال عن
جماعة من الشيوخ والشبان يجتمعون على
لعب (الكارطة) منذ سنين عديدة من العصر
إلى العشاء مع امامهم الذي يصلي بهم قائلين
هي أحسن من الكلام في الناس الخ ما
جاء في سؤاله.

(2) ومن الشاب عبد الرحيم المودث
بطنجة أسئلة حول الحديث الذي يقول
لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود فيقول
الحجر يا عبد الله هذا يهودي وراي فاقته
أو كما قال عليه السلام متسائلا إذا صح
الحديث كيف تكون هذه الكرامة المسلمين
وهم في واد والاسلام في واد آخر، أم هي
كرامة كانت لمن قبلنا؟

والجواب أن هذا الحديث صحيح، وأن
هذه الكرامة سيعطيها الله للامة الاسلامية
لما تراجع سيرة سلفها الصالح وتقاتل اليهود
باسم الاسلام لا باسم القومية وغيرها من
الادبيولوجيات التي يتساوون فيها مع اليهود.

والجواب أن الامر ليس محصورا في
اللعب أو الكلام في الناس، فيمكن أن يعملوا
أشياء أخرى حسنة غير هذين العملين، لا سيما
وأحدهما من الكبائر والآخرة وإن يكن غير محرم
أن سلم من العمل، لكن الاعتكاف عليه بهذه
الصورة من ضياع العمر في الباطل، وفي
الحديث لا نزول قدما عبد يوم القيامة حتى
يسأل عن أربع عن جسده فيما أبلاه وعن
عمره فيما أفناه وعن ماله من أين اكتسبه

استمرار الحوار

بقلم الاستاذ المختار احمد الخمال العمراني

الحمد لله وحده . وصلى الله على سيدنا محمد النبي الكريم وآله وصحبه وبعد :

لقد توصلت بدعوة كريمة من ادارة مجلة (الكور) التي تصدر بمدير يد نطالب مني ان اوافيها برأيي حول موضوعات محدودة وردت في المجلة وهي :

- 1 - نبي الاسلام ومواقفه الاسرية والسياسية .
- 2 - البلاد الاسلامية ومشكلة البترول .
- 3 - الاسلام والديمقراطية .
- 4 - موقف الاسلام من قضية النظافة .
- 5 - كرامة المرأة في الاسلام .

6 - واخيرا ما هي أفكار المسلمين حول هذه الموضوعات وما هي الاباطيل التي نجدها عند الشعب الاسباني ضد الاسلام والمسلمين في هذه الجوانب وكيف يمكننا ان نقدم الجوانب الاجابية في العقيدة والحضارة الاسلامية بصورة أفضل.

الجواب :

حضرات السادة المحترمين أعضاء أسرة مجلة (الكور) أرجو أن تصرفوا قليلا جدا من قوتكم الفكرية لفهم ما أسطره هنا لكي تؤازروا رأيي بآرائكم وتبينوا الحقيقة . كما أرجو أن تطردوا من أذهانكم كل شك وسوء ظن فيما سيصدر في هذا المقال ، وانندمج جميعا مع المخلصين الذين لا يحرفون الكلام عن مواضعه ولنعمل جميعا على اصلاح الاشخاص الغافلين المهملين الذين لا ترضى عنهم الانسانية وسنبدا بالنقطة الاولى وهي (نبي الاسلام ومواقفه الاسرية والسياسية) فأقول : الاسرة كما عرفها علماء الاجتماع .. هي مجموعة من الافراد تشمل الاب والام والاولاد وتسمى الاسرة الكاملة . وقد تتكون من الزوج والزوجة فقط وتسمى الاسرة الناقصة والعقيمة لانه من الواضح ان المجتمع مر بأشكال مختلفة تبدأ بالاسرة وتنتهي الى المجتمع الراهن الذي نعيش بين جوانبه ، ونبيننا محمد صلى الله عليه وسلم كانت له أسرة كغيره من الانبياء والرسول ، وكان يقوم بواجبه نحو أسرته أي بجميع الوظائف التي تقوم بها الاسرة سواء .. فمعاشرته الزوجية كانت قائمة على أسس سليمة من التفاهم والتراضي وكان عليه السلام ينفق حياته كلها في سلسلة من المتاعب والكفاح حتى يضمن حياة هادئة موفورة مستقرة لآسرته خصوصا وللانسانية عموما فكانت أسرته ناجحة موفقة كل التوفيق وبالجملة فبيد الرسول محمد عليه السلام كان بيت أسرة كاملة

أما مواقفه السياسية فيعجز القلم عن تسطيرها ، ولنتعرض لها باختصار .. فقد كان عليه السلام من العظمة بمكان وكانت سيرته في جملتها وتفصيلها سيرة انسان قد تختلف فيه معاني البطولة الامر الذي اعتمده الكتاب والمؤرخون في الشرق والغرب ، فقد انطلق النبي الكريم يصنع تاريخه وحده ولا سلاح اديه الا الايمان بالله وحده فقام عليه السلام بالامر ودعا لعبادة الله أقواما جفاة لا دين لهم وكانوا يسجدون للاصنام التي لا تنفع ولا تضر وجاههم بما لا يعرفونه

من توحيد العبادة فبادر ذوو العقول السليمة من رجال ونساء وأطفال الى التصديق به كخديجة زوجته وأبي بكر الصديق وعلي ابن أبي طالب وزيد بن حارثة وغيرهم وكانت الدعوة سرا ولما دخل في الاسلام ما يزيد على الثلاثين وكان من اللازم اجتماع الرسول بهم ليرشداهم ويعلمهم أمره الله سبحانه أن يجهر بالدعوة فقال تعالى (فاصدع بما تؤمر واعرز عن المشركين) فبدل الدعوة سرا بالدعوة جهرا ممثلا أمر ربه وانقا بوعده ونصره فدخل الناس في الاسلام ووصل العدد الى السبعين فانطلق رسول الله عليه السلام يصنع التاريخ بسبعين رجلا ولما اشتدت اذاية قريش بأصحابه أمرهم بالهجرة الى الحبشة ثم استمر يدعو الى الله حتى كانت الهجرة الى المدينة لا نحتاج الى ذكر ما جاء فيها وبدأت الانتصارات تتوالى على أعداء الانسانية حتى كوث جيشا من أبطال المسلمين وتوغل في الجزيرة العربية يفتحها ويدعو أهلها الى الدخول في الاسلام حتى كان الفتح المبين «فتح مكة» وامتد النفوذ الاسلامي في حياته الى اليمن والشام ، ولما تمم عليه السلام ما كلف به وأدى أمانة ربه اختاره الله لجواره وفي مرض موته خطب خطبة السياسي العظيم الرحيم بأمنته وبسالانسانية جمع فيها من الخصال الحميدة ما ينفع الجندي والزعيم ويريد الخير للانسانية جا فيها : ايها الناس بلغني أنكم نخافون من موت نبيكم فهل خلد نبي قبلي فيمن بعثه الله فأخلد فيكم . الا اني لاحق بربي وانكم لاحقون بي فاصيكم بالمهاجرين الاولين خيرا واوصي المهاجرين فيما بينهم الى ان قال . . فمن ولي ان يحكم بين رجلين فابسل من محسنهم واجتازوا عن مسيئتهم وبالجملة فمواقفه السياسية كانت مواقف مشرفة جلبت للانسانية كل خير وفلاح ولم يفارق الحياة حتى انتقل بالامة من حالة الفوضى الى حكم الاسلام حوالمهم ، الى فاتحين وصانعي الحضارات اندهش لها العالم شرقا وغربا ووصل بالامة الاسلامية الى التزود بالعلم والمعرفة حتى أنه لا سبيل بعد الى قبول دعوة يزعم القائم بها أنه يحدث عن الله بشرع عن وحيه قال تعالى . . ما كان محمد اباحد من رجالكم ولكن رسول

الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليم) ومن ثمة الاسلام دستورا للدولة الاسلامية لمن أراد النجاح في الحياة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا .

النقطة الثانية «البلاد الاسلامية ومشكلة البترول»

مما لا شك فيه ان الاسلام ينظر الى الارض نظرة خاصة مرتبطة بالمعاملين الصالحين . . يقول الله «ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون» وقال تعالى أن الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين» واذا كان الامر كذلك وتمعنا فيما يشته التاريخ نجد أنه قبل اكتشاف البترول كان اقتصاد كل بلد على قدر كبير من البساطة . ففي الحقول الزراعي كانت الانتاج لغراض الاكتفاء الذاتي وفي الصناعات كذلك وكلها تعتبر ضعيفة في رأس مالها ونوزعها ، ومنذ اكتشاف البترول وبدأ تصديره نشر الدخل منه علائمه على نهضة البلاد

منكر يجب تغييره

لا شك أن انشاء دور الشباب في مندوبيات وزارة الشبيبة والرياضة ، الغرض منه تربية الشباب تربية دينية وثقافية ورياضية مع التوجيه المستقيم والارشاد نحو الطريق القويم .

ولكن دار الشباب في مدينة طنجة قد حادت فيما يظهر عن هذا الخط . باقامتها حفلا خاصا (SUPRISE PARTY) ضم فتيات وفتيانا في حللات رقص مستهتر ، كانت دار الشباب أثناءه أبعد ما تكون عن الغاية التي انشئت من اجلها والذي يحزن في النفس أن يكون هذا بموافقة وتحت سمع وبصر المسؤول الذي سمح لهذه الجماعة باقامة حفل من هذا النوع وعلى ما قيل لم يقتصر الامر على باحة دار الشباب وحدها بل تعداها الى المسجد حيث كان الرقص على أشده هناك . اننا اذ ننبه على هذا المنكر الذي وقع في دار الشباب . ونستبعد أن يكون هذا بعلم السيد وزير الشبيبة والرياضة ، الرجل المسلم الغيور . نتمنى أن لا تتكرر أمثال هذه الحفلات المنافية للاخلاق والدين وأن يكون موقف دار الشباب من روادها موقف التوجيه والاصلاح لا موقف التخريب والانحلال . وقد علمنا أن فرع طنجة للجمعية المغربية لتربية الشبيبة قد بعث برسالة استنكار في الموضوع الى السيد رئيس المجلس البلدي بطنجة .

أخيرا فان الحفل المشار اليه بدار الشباب بطنجة كان يوم الاحد 24 - 9 - 1978 الساعة السابعة والنصف مساء (ملاحظ)

الاسلامية الا أن هذه الشعوب بدأت تتعرض للمشقات والمضايقات الاقتصادية من طرف المستعمرين الحافدين على كل ذي نعمة ويقول المبدأ الاسلامي «كل ذي نعمة عليها حسود» ومن هنا جاءت مشكلة البترول حيث لم يرق المستعمر ان يعيش العالم الاسلامي في رخا وهذا تقرير العين بنعم الله عليه ليفكر في تجديد المنشآت الدينية والحلقية بل عرضه لاكثر من محنة وضربه في نبضات قلبه بالتزاع اولى الفيلتين من يده وتركه لا يفكر الا في انقاذ نفسه من ورطة كان عنها يبعد وسياسة الدول الاسلامية البترولية بلا شك تأتي في المقدمة ، والدول الاسلامية التي أنعم الله عليها بسياسة اقتصادية بترولية اذا لم تجعل مبدأ اقتصادها مرتبطا بقتضيات الشريعة الاسلامية فلا شك أن هذا الاقتصاد سيتعرض لاضرار محتملة أو محققة وهي مشكلة أخرى ، والله يهدي من يشاء الى صراط . (يتبع)

الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليم) ومن ثمة الاسلام دستورا للدولة الاسلامية لمن أراد النجاح في الحياة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا .

النقطة الثانية «البلاد الاسلامية ومشكلة البترول»

مما لا شك فيه ان الاسلام ينظر الى الارض نظرة خاصة مرتبطة بالمعاملين الصالحين . . يقول الله «ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون» وقال تعالى أن الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين» واذا كان الامر كذلك وتمعنا فيما يشته التاريخ نجد أنه قبل اكتشاف البترول كان اقتصاد كل بلد على قدر كبير من البساطة . ففي الحقول الزراعي كانت الانتاج لغراض الاكتفاء الذاتي وفي الصناعات كذلك وكلها تعتبر ضعيفة في رأس مالها ونوزعها ، ومنذ اكتشاف البترول وبدأ تصديره نشر الدخل منه علائمه على نهضة البلاد

شخصيات
مغربية

ابن البناء المتصوف

بقلم
الامام عبد الله ثنون

- 1 -

هذا رجل من أصحاب المنظومات الشهيرة التي انتشرت ذكرها بين أهل العلم، وراجت أها سوق في أوساط الصوفية على الخصوص، ومن ثم تُعرف قدره، وعلا شأنه، وسجل اسمه على صفحات القلوب، وإن لم يُعرف تاريخه. إنه الشيخ الصالح الناصح أبو العباس أحمد بن محمد يوسف التجيبي المعروف بابن البناء السرقسطي أصلاً الفاسي موطناً، من أهل القرن التاسع فيما يظهر.

قال الشيخ زروق: «لم أقف على تاريخ وفاته، غير أن الظن الغالب أنه قريب العهد، قال: ولم يكن مشهوراً بالعلم مع ما له فيه من القدم الراسخة بحسب ما دل عليه كتابه، فعُدَّ من عجائب مدينة فاس، إذ كان من عامتها وأئف، كابن أبي زرع صاحب التاريخ. كذا ذكر لي بعض عدول بلدنا عن صاحب له عدل».

ولهذه الكلمات دلالات أولها أن تاريخه مجهول، ولهذا سيمت. ثانيها أنه يعد من عجائب فاس لكونه نبغ في العلم من غير قراءة، وذلك شأن البلاد الراقية، فإن تأثير الوسط في العلم سلباً وإيجاباً مما لا مربية فيه. ثالثها أنه فاسي عريق ولولا ذلك لما عد من عجائبا. رابعها أنه كان من عوام هذه المدينة فهو غير طاري عليها، وبذلك يتأكد أنه متجذر فيها، فشهرته بالسرقسطي إنما هي لاثبات أصله الاندلسي وأنه من المهاجرين كاشنهار غيره من أهلها بالقرطبي ونحوه. خامسها أنه يشبه في نبوغه من غير قراءة المؤرخ ابن أبي زرع صاحب القُرطاس وقد تكلنا على هذه الناحية من حياة ابن أبي زرع في ترجمته بذكريات مشاهير رجال المغرب ومدينة سرقسطة التي ينتسب لها المترجم كانت قاعدة من قواعد الاندلس المهمة، ولا يزال لها شأن كبير بين مدن إسبانيا اليوم، وسقطت في يد الأسبان سنة 512، فإن يكن سلف المترجم هاجروا إلى فاس منذ ذلك

فيما علمنا شيئاً مما ينقل عن شيوخ الطريق، وذلك هو العجيب، لأن أمر الطريق ليس كأمر العلم، إذ طالما نفل عن المنتسبين إليها وأو كانوا أميين، لاعتمادها على الأحوال أكثر من الأقوال، فكيف والرجل صاحب قول وكلام نفيس فيها، ونتيجة لذلك لابد أن يكون صاحب أحوال وأذواق ومنازلات مما يؤثر ويذكر، لكن شيئاً من ذلك لم يلمعنا، والسبب هو خموله وقلة مخاطبته للناس، إضافة إلى الإهمال وعدم الاحتفال بأمثاله ممن ليسوا

طلاب شهرة ولا عاشا ظهور ويقول الشيخ ابن عجيبة في هذا الصدد: «وكم من عارف كبير بقي تحت استار الخمول حتى أقي الله تعالى، بل كلما عظم قدر العارف عند الله خفي أثره على الناس لأن الكنوز لا تكون إلا مدفونة فإن ظهرت ذهبت وتشتت أمرها وذهب سرها

ومنظومة المترجم التي عليها قامت شهرته هي رجزية سماها المباحث الأصلية عن جملة الطريقة الصوفية، عدد أبياتها 467، وهي من أحلى النظم وأعذب، تمتزج فيها القواعد العلمية بالسوانح الذاتية، فتؤثر في الطبع تأثيراً مزدوجاً يتراوح بين

وضوح الحقيقة وزيف الواقع، ولذلك كان الاستشهاد بأبياتها على تراجع التصوف وذهاب أهله، ديدن أهل العلم وعجيرا المشائخ، وهي شكوى قديمة لأن طلب الكمال من شأن ذوي الهمم العالية، والمعاصرة كما يقال حجاب، فتبقى النفوس متطلعة إلى الاكمل، وهو في الغالب، الأسبق والاقدم لقوله عليه الصلاة والسلام: خيركم قرني ثم الذين يلونهم. الحديث. ومن هنا نعلم أن المنظومة وإن سميت بالمباحث ليست متمحضة للبحث، بل الجانب

الحقق الفني والثراء المزيف

أبها الفنان أننا لا نريد أن نستعصم عن الفصاحة بالبلاغة سعيًا وراء التأثير الشديد والبلوغ إلى كنه الضمائر لأن في ذلك تشويهاً للغة الموسيقى وتعديلاً للخروج بها عن طبيعتها. والطبيعة والتعديل لا يجتمعان. لأن الواقع يبذل الخيال ولا فائدة في تحسين الروح باتلاف الجسد ومعاله. فموقف الفنان من اللحن يجب أن يكون كموقف الحسناء الحازم السليم من الاصباغ التي تتجمل بها والا فيتشوه جمال اللحن وتطمس معالمه. فيقع النفور بدل التوافق وتأتي سهام القتل من جانب الدوا.

فجمال الموسيقى لا يكمن في أساليب العرض ولا في الخروج بها عن جوهرها. فالتبيعة لن تتغير ودواة الفن تبقى قائمة ومرفوعة الرأس على مر الليالي والأيام يختار كل واحد منا ما يحلو له ويوافق ذوقه وإن تجلى لنا اختلاف في الأذواق فهو داخل في حديد مملكة الفن والجمال فهي غنية بأشكالها وأوانها واكل منا فيها نصيب.

العربي الوزاني

لا فائدة في أسبال السند المزرقة القائمة لتحجب عنا نور الشمس وجمال الطبيعة لنشيء سوى أرقام آرائي إلى النطلع إلى زخرفتها دون سواها. ولا مبرر لاحاطة الواضح بالغموض حباً في اظهار البراعة والنفن. فالناس يودون الاستماع للالحان الصافية التي تبعث روح الطرب والانشرح في النفوس وهي لا تقوم على السردين دون الحنين. ولا يريدون كذا الانهمك في حل رموز الفنان كما لا يريدون توجيه افكارهم لما يراد بها.

في المكتبة الاسلامية

حضارة الاسلام في الحج

صدر عن المطبعة الملكية كتاب جديد بعنوان «حضارة الاسلام في الحج» مؤلفه الاستاذ عبد الكريم برگاش، عرض فيه مناسك الحج عرضاً شيقاً يتراوح بين التاريخ والوصف والاستنفار للجهاد، انطلاقاً من أعمال هذه العبادة التي هي الركن الخامس من أركان الاسلام. وجاء فيه دان الحج هو ملامح الصورة الباقية من أقدم عصور التاريخ فوق الرمال العربية. وهو سياحة مفروضة ومؤتمر سياسي ومعرض تجاري، ومجمع لغوي للغات

العالم الاسلامي، وهو اخوة بشرية تتلاشى فيها فروق الجنس واللون والقوميات والحج حضارة انسانية كبرى تحتاج إلى من يقدمها للناس، وبالجمل «فان الصياغة الجديدة التي كتب بها الاستاذ برگاش قصة الحج جعلت هذه القصة كأنها تقرأ لأول مرة، كما جاء في كلمة التقديم للكتاب.

ويقع الكتاب في أكثر من 120 صفحة من القطع المتوسط وأخراجه فاخر، وهو مكتوب بخط شرقي جميل.

ويعرض تجاري، ومجمع لغوي للغات

الفن الاسلامي عنوان الحضارة العربية

نقايـة

اقتبسها من عيون الكتب لاسناد الحاج احمد بنشقرون

(325) الاذان

جمع بعضهم المواضع التي يطلب فيها الاذان فقال:

سن الاذان است بعد قد نظمت في نظام شعر فصنها تغدو منتفعا
فرض الصلاة وفي اذن الصغير وفي وقت الحريق وللحرب الذي وقعا
خلف المسافرين والآفات ان ظهرت فاحفظ لسنة من الدين قد سرعا
وزيد أربعة ذو الهم أو غضب مسافر ضل في ففر ومن صرعا

(326) وقال ربكم: ادعوني استجب لكم

اذا خف الدعاء على لساني تحققت الوصول الى رجائي
فمولانا له كرم بفضل وبسط امس يفنى بالعطاء
وكيف يخيب عبد قد هداه الى باب التوسل والدعاء؟

(327) لا شرف مع سو أدب

جا في بعض كتب الهند ما يلي: لا ظفر مع بغي ولا
صحبة مع نهم ولا ثناء مع كبر ولا شرف مع سو أدب
ولا بر مع شح ولا ولاية حكم مع عدم فقه ولا عذر مع
اصرار ولا راحة قلب مع حسد ولا سؤدد مع انتقام ولا
رياسة مع غرارة وعجب ولا صواب مع ترك المشاورة.

(328) لا بقا لمتاع معيب

قيل لبشر رجب: هل من احد ليس فيه عيب؟
قال: لا. ان الذي لا عيب فيه هو الذي لا ينبغي له ان
يموت وفي هذا المعنى قال موسى شهوات:

ليس فيما بدا لنا منك عيب عاباه الناس غير أنك فاني
أنت خير المتاع او كنت تبقى غير أنت لا بقا للانسان

(329) ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك

ارفق بحفص حيث نأكل يا معاوي من طعامه
الموت أيسر عنده من مضغ ضيف والتقامه
وتراه من خوف النزيل به يروع في منامه
سيان كسر رغيغه او كسر عظم من عظامه

(330) شفا العمى طول السؤال

- قيل لدغفل النسابة: بم ادركت ما ادركت من العلم؟
قال بلسان سؤال وقاب عقول وكنت اذا لقيت عالما
اخذت عنه واعطيته.

- وكان يقال: لا يزال المرء عالما ما طلب العلم فاذا ظن
انه قد علم فقد جهل.

- وجاء في حكم نعمان انه قال لابنه: يا بني اغد عالما
او متعلما او مستمعا او محبا - ولا تكن الخامس فتهلك قال الشاعر:
الحلم والعلم خلتما كرم للمرء زين اذا هما اجتماعا
صنواب لا يستتم حسنهما الا بجمع لذا وذاك معا
أم من وضع سما به العلم والحلم فنال العلا وارفعها
ومن رفيع البناء أضاعهما أخمله ما أضاع فانتضعا
- وكان يقال: ابل العلم الصمت والثاني الاستماع
والثالث الحفظ والرابع العقل والخامس نشره. قال الشاعر:
شفا العمى طول السؤال وانما نمام العمى طول السكوت على الجهل
وقال آخر:

ما أقرب الاشياء حين يسوتها تدر وأبعدها اذا لم تقدر
نسل الفقيه تكن فقيها مثله من يسع في عمل يفقه يمهـر
وندير الامر الذي تعنى به لا خير في عمل بغير تدبير
- قال يحيى بن خالد:

الناس يكتبون أحسن ما يسمعون ويحفظون أحسن ما يكتبون
ويتحدثون بأكثر ما يحفظون.

بقلم الاسناد محمد الفزاري

ولا شك انه مجرد سرد
الموضوعات الزخرفية بذكرنا
بأنها تعبر عن تصور نظري
عميق للعالم ، واولا هذا
التذكر لما أدركنا معنى
الازدهار الذي صاحب الحضارة
الاسلامية وواكبها في عنفوانها:
فالفن الاسلامي يلجأ الى عالم
المظاهر للتذكير بالقواعد
الحسابية والموسيقية التي تنحكم
فيه . ان الاسلوب الزخرفي
مثلا لنقوش الكرسي ذي
المسند تعكس زخارف منبر
المسجد كما ان نقوش الصحاف
النحاسية تعرب عن النقوش
الملونة في صفحات المصاحف
والمحارب ، وهكذا نؤكد
أكثر فأكثر ان هذا الفن
يقود الى المسجد والمسجد
يقود الى الصلاة والصلاة تقود
الى الخير العميم . وبهذا
يمكن القول ان الزخرفة
الاسلامية ليست شكلا فارغا
فحسب او فناً بارعا فقط بل
هي روح لحضارة بناه ظهرت
آثارها على الفنون الاوربية
وتأثرت هذه الاخيرة بها
تأثيراً عجباً .

وقد عبر عن هذه الحقيقة
غير واحد من أمهر الفنانين
الاسلاميين وحتى من
الفنيين الغربيين ونستطيع
في هذه العجالة الاكتفاء
بمثالين بارزين :

المثال الاول إسهام الفنانين
الاسلامية في الفن الروماني
المسيحي مع وضعها المناسب
في تصورنا المعاصر وبات من
الواضح ان الفنان الغربي
الواعي لم يكن قط بالصيغ
التشكيلية وحدها بل ادخل
عليها من وحي خياله
وعبقريته ما جعلها تصطبغ
بالفن الغربي واوانها في
الاصل من صميم الفن الاسلامي.

المثال الثاني فكرة الخلق
الموازي لطبيعة الفن المعاصر
في اوربا: وهذه الفكرة نفس
الجاذبية التي تمارسها فنون
الاسلام اليوم على تصورنا
فهناك بعض الفنانين لا

هناك جانب مهم للغاية
في الفن الاسلامي العربي
المتعلق بالتصوير حيث أصبح
تخصيص التصوير العربي
بالكتب العلمية من السمات
المميزة لهذا الفن كصور
النباتات والحيوانات والكوابل
التي نثر عليها في كثير
من كتب التراث وان دل
هذا على شيء فانما يدل على
صيانة الفن الاسلامي من
الابتذال وبدل ايضا على
ارتباط عميق بين الاهتمامات
العلمية والاكتشافات التشكيلية
ومدى الارتباط الوثيق بينها
وبين واقع الحياة . ويظل هذا
الفن الاسلامي ضاربا في
اعماق الحياة بإخلاصه المستجد
لمصدره الاصلى الذي يتبلور
في أبهى اشكاله وازهى صوره
في الزخارف الملونة التي تحلى
بها المصاحف وتجميل بها الكتب
القيمة المختلفة كما نشاهد
ذلك في بعض المصاحف
والكتب المختلفة مما جعلها
تتميز بالروعة والجمال
وتعتبر هذه الوحدة في مصدر
الاهام بمثابة العناصر التقنية
الدائمة والملازمة للفن الاسلامي
البديع . على اننا نستطيع ان
نتلمس فعالية التكوين
التجريبي لهذا الفن ، في
إنتاجنا الحديث لانه يعبر عنه
تعبيرا واضحا وبجلاء . والى
جانب هذا توجد عناصر
شكلية في الزخرفة الاسلامية
حسبما يبدو ولكن المتأمل
في مغزاها الكامن وراءها
يدرك الاهداف التي ترمي
اليها تلك الزخرفة ؛ ولهذا لا
ينبغي الانتصار على تصور
مظاهر الاشياء دون التعقيد
في دراسة كنهها . لان مثل
هذا التصور قد يجرنا الى
اعتبار تلك الزخرفة عبارة
عن اشكال تجارية لهذا الفن
الرائع وذلك ما قد يفنده
ثمرات الفن الاسلامي
وخصائصه ومميزاته . ويدفعنا
الى خطأ فادح في تصور
الافكار الحقيقية التي ابتدعتها
القريحة التشكيلية الاسلامية
والعبقرية العربية المتدفقة.

من تجديد الدعوة استظهر القرآن

في أفق التعليم الاسلامي

يقترّب الموسم الدراسي الجامعي لسنة 1978 - 1979 وتنطلق الانظار الى افق التعليم الاسلامي وماذا يبرز فيه . . . وقد قيل ان القسم النهائي الشرعي والادبي الذي كانت تتوفر عليه جامعة القرويين سابقاً؛ سيبحث من جديد، وسيفتح في هذا العام داخل مسجد القرويين احياً لشهادة العالمية التي جرى ذكرها على لسان أمير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله في شهر رمضان المنصرم، وقد كُلف بتنظيمه الاستاذ العلامة الحاج احمد ابن شقرون . وما زالت عمادة كلية الشريعة بفاس فارغة ، فالى متى ؟ ويحرص الاخوان علماء سوس على افتتاح الدراسة في هذا الموسم بكلية الشريعة التي امر جلالة الملك بإنشائها في هذا الاقليم بالبنية التي تبرع بها المحسن السيد يحيى ايدر وقد حصلوا على وعد بذلك من السيد الوزير فنرجو ان تتحقق هذه المشاريع الاسلامية في هذا الظرف الذي هو احوج الى كثير مثلها مما يبني شخصيتنا ويحفظ كياننا وبشيع بيننا الايمان والاطمئنان والله الموفق .

الفن الاسلامي عنوان الحضارة العربية

(تابع صفحة 5)

ب - احساس ابن خلدون بتلوع العصور التاريخية ومصير المجتمعات وتطورها . ج - شهرة القوى بضرورة تقسيم العمل وهو ما يمكن ان نسميه بالمادية التاريخية الجدلية على حد التعبير المعاصر .

د - نظرية ابن خلدون البعيدة في الاقتصاد ، وان القيمة تقدم على العمل ؛ والعمل هو مصدر الحياة الاجتماعية ولا يكون هذا العمل مثمراً ومفيداً الا في نطاق الحرية ، وهو برئض القهر رفضاً باتاً، وهذه الفكرة قادت ابن خلدون الى استبعاد فكرة الحق الالهي التي كانت سائدة في اوربا يومئذ وبالتالي الى السخرية من توزيع صكوك الغفران على المذنبين المسيحيين، تلك الصكوك التي كانت تباع للاغنيا والوجها . وكل من اعطى المال اكثر استحق الغفران اكثر ، على عكس ما في الاسلام فالاسلام يسخر من امثال هذه الاعتبارات السخيفة التي لا تتلاءم مع المنطق السليم والفطرة البشرية فالعبادة عنده الله وحده .

آية العذر
ومن يعيش عن ذكر الرحمن تقيض له شيطاناً فهو له قرين .

وتوجيهه الارادات والعزائم وفي طرفة عين، ثم ان حفظ القرآن المشتغلين بترديده في سائر الاحوال امسوا . ب الصنف الذي يطالب باكتشاف الحقائق العامة من القرآن لان ذلك من شأن اهل العلم ورواد المعرفة ، فاليهم يتجه الامر بالتجديد في الدعوة وتناول آيات القرآن على ضوء الاحتياجات العصرية ، فهو آية خالدة حقاً ، لا تنقضي عجائبه ، ولندع اهل الله في ترديد كتابه في الليل والنهار وفي البيت والشارع والمقبرة فالقرآن متعبد بتلاوته على شرط واحد هو طهارة البدن والثوب والمكان .

اذكر بالمناسبة ان جماعة من اهل الغيرة انساجت بالقصر الكبير ، فقد موايوما الى محتسب المدينة طالبين منه ان يمنع صاحب مقهى من اذاعة القرآن بواسطة جهاز الراديو بحجة ان اليهود والنصارى يستمعون الى القرآن العظيم ، وذلك في نظرهم غير لائق ، فما كان من السيد المحتسب الا ان منع صاحب المقهى مما ذكر ، ثم ان فتية من فقهاء المدينة ذهب الى السيد المحتسب رحمه الله ، فقال له : ان الوحي كان ينزل على رسول الله فيأمره الله بأن يقرأه على اليهود والنصارى والمشركين ، فمنهم من آمن ومنهم من كفر ، ثم ان احبار اليهود تضايقوا من سماع القرآن وبسلافة فقالوا لآخوانهم لانسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون . فرجع المحتسب عن رأيه ، واطلق اصحاب المقهى ان يتصرف في جهاز الراديو كيف شاؤوا .

ان فكرة منع تلاوة القرآن وخصوصاً في يومنا هذا ، انما هي فكرة عامية ساذجة ، ضررها اكثر من نفعها . فالقرآن ذكر وتذكير ، وانذار وتبشير ، والعامية في حاجة الى كل شي .

للاستاذ المهدي الطود

ومغرياتها ، وما هذا الحرص الا وراثة عن علماء الامة ، وعلماء الامة ورثة الانبياء طبعاً ، والنبي (ص) حض بالحاح على تعهد القرآن وحذر منسذرا ومتوعدا من ترك القرآن او نسيه بعد حفظه ، ثم درج أصحابه رضي الله عنهم على نهجه فحفظه بعضهم وكان له بذلك مزية وخصوصية يعرفها رجال الطبقات وعمل بعضهم على جمعه وتصنيفه بعد عراك معلوم في محله ، وذلك كله عض بالنواجيد على تركه لا يحوم حول من حافظ عليها ضلال او خيال ، ثم ان المغاربة تبعوا لاسلافهم في الحفاظ على القرآن ، وتحت انظار علمائهم واسماعهم وبشارة منهم كما هي عادتهم في شؤونهم الدينية بصفة خاصة أخذوا يعمرون بتلاوة القرآن أو قاناً يجمع فيها القرآن كأعيادهم ومواسمهم ومآتمهم وفي أضرحتهم ومشاهد آبائهم واجدادهم ، اظهرا لنعم الله وشكرا له بالنسبة للولائم ، وتأسيا واستيماساً واستنزالا لرحمة الله بالنسبة للمآتم وهو في نفس الوقت عن قصد او عن غير قصد تعهد للقرآن وترديد آياته ومعانيه على اسماع المنكسرين من أولياء الفقيده ، ولا يخفى ان في تلاوة كتاب الله عز وجل فوق ذلك كله تعرضاً لنفحات الله ، فلربما وقعت آية قصيرة من آياته البينات على قلب قاس فلانته ، او ضال فهدته او حائر فأرشدته ، وليس بخاف على ساداتنا العلماء ماذا كان سبب اسلام سيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وما هو سبب توبة عارف كبير من أئمة الصوفية المرشدين ، وهو سيدنا الفضيل ابن عياض رحمه الله تعالى ، ومن ذا الذي يحصي مآثر القرآن وتصريفه للقلوب :

نعم من تجديد الدعوة لاسلامية استظهر ان القرآن الكريم ونشره طالما شعر المسلمون عندنا بانخفاض واضح في المستوى الرفيع الذي كان المغرب يتميز به من بين الامم والشعوب الاسلامية في حفظ القرآن واستظهاره ، فقد كانت نسبة المستظهرين للقرآن رفيعة ، ويظهر ذلك فيما كان لبيوت الله من عمارة وازدهار في الصباح والمساء ، وما كانت البيوت المغربية تتج به من تلاوة الذكر الحكيم في المناسبات والاعياد الدينية ، قبل ان تحل محله الامداد وغيرها ، وللمغاربة بالخصوص عناية فائقة بالقرآن واستظهاره ، لا رغبة في فضله الكبير وثوابه العظيم فحسب ، بل حرصاً على امتثال امر نبوي كريم ، يعد أولياً واساسياً في فضيلة القرآن ، ذلك هو امره (ص) بتعهد القرآن لكونه أشد تفصيلاً من الابل من عقالها ؛ ولذلك تسابق اسلافنا قدس الله ارواحهم في درك هذه الفضيلة ، فائقطعوا أقساطاً من ترائيم وجعلوها حبساً مؤبداً ووقفاً مسرماً على تلاوة القرآن العظيم أنا الليل وأطراف النهار ، فضمنوا بذلك - والله ضامن الا ما كان في بناؤنا او معصية - لانفسهم ثواب تلاوة القرآن وثواب تعهده من طرف مستظهره الذين هم أهل الله ؛ فكان هذا العمل المبرور من أسلافنا في نفس الوقت اكراماً لأهل الله الذين قال فيهم رسول الله (ص) اكرموا حملة القرآن ، فانهم أهل الله ، وتبعاً لهذا السنن السلفي وتسابقاً في ميدان الحفاظ والاستظهار ، أصبح الرجل المغربي يفر بولده الى القبائل والجبال ، ويرتبه - حسب التعبير العرفي - لدى فقيه خبير من فقهاء القبائل المشهورين باتقان قواعد الضبط والرسم ، ليستظهر ولده القرآن بعيداً عن مشاغل المدن :

اعلانات ادارية

وطابع المقاول مع التاريخ الذي سيجري فيه عرض الائتمان ويجب ان يضم هذا الغلاف :

(1) الغلاف الاول : يحتوي على تفاصيل التقدير ودفتر التسجيل الخاص الموقع من طرف المقاول.

(2) الغلاف الثاني : يحتوي على :

- التصريح بالشرف المنصوص عليه بالفقرة 5 من الفصل 6 في نظيرين.

- شهادة يكون قد سلمها للقابض منذ اقل من سنة تثبت ان المتعهد في وضعية جبائية قانونية ، يجب ان تنص هذه الشهادة على النشاط الذي فرضت الضريبة على المتعهد من اجله .

- الضمانة المؤقتة او الشهادة البنكية التي تقوم مقامها عند الاقتضاء .

- الشواهد التقنية والمالية .

- مذكرة تتضمن الوسائل البشرية والتقنية للشرح ومكان

وتاريخ ونوع واهمية الاعمال التي انجزها او ساهم في انجازها

ويمكن لمن يهمهم الامر الحصول على دفتر التحملات

من مصلحة التجهيز بهذه

الوزارة مكتب 101 الرباط .

(1) - الملف الاداري :
تصريح بالشرف المنصوص عليه بالفقرة 5 من الفصل 6 في نظيرين .

شهادة يكون قد سلمها القابض اقل من سنة .

وصول الضمانة المؤقتة او الشهادة البنكية التي تقوم مقامه عند الاقتضاء .

(2) - الملف التقني :

مذكرة تتضمن الوسائل البشرية والتقنية للمرشح

الشهادات التي يسلمها

رجال الفن او الشهادات التي تسلمها الادارات

المستفيدة من الاعمال المذكورة

ويمكن الاطلاع على

الملف بمقاطعة الرباط الكائنة

بزنقة قابس رقم 21 بالرباط

« سابقا لم تنيير » قسم التصميم

والصفات .

المملكة المغربية

وزارة التربية الوطنية

وتكوين الاطر

الكتابة العامة

مديرية التخطيط

قسم التجهيز

مصلحة التجهيز

اعلان عن عرض ائتمان مفتوح (جلسة غير عمومية)

رقم 36-78

ان رئيس قسم التجهيز بوزارة التربية الوطنية وتكوين الاطر يستقبل الى غاية 30 اكتوبر 1978 حتى الساعة السادسة بعد الزوال اخر أجل العروض المتعلقة بتزويد المدارس الثانوية بكتب مدرسية .

يجب على المرشحين ان يقدموا عروضهم طبقاً للمرسوم الملكي رقم 2 . 76 . 479 المـؤرخ بـ 19 شوال 1396 الموافق لـ 14 اكتوبر 1976 وذلك على الشكل الآتي :

غلاف كبير يحمل اسم

المملكة المغربية

وزارة التجهيز والاعمال الوطني

مديرية الطرق

مقاطعة الرباط

اعلان عن عرض الائتمان (جلسة عمومية)

ستجري في يوم 17 اكتوبر 1978 على الساعة العاشرة صباحاً بمكتب مقاطعة الرباط اعلان بعرض الائتمان بالاشغال الآتية :

بنا مدرسي - بنا ثانوية تمارة - حصة رقم 8 : الكهربا

وتبلغ الضمانة المؤقتة

ما قدره : 5.000.00 درهم

وترسل الظروف اما على

طريق البريد الى مهندس

القناطر والطرق رئيس مقاطعة

الرباط الكائنة بزنقة قابس

رقم 21 (لمرتنيير سابقاً)

بالرباط او تسلم الى مكتب

صفقات الى غاية 17 اكتوبر

1978 على الساعة العاشرة

صباحاً او الى رئيس مكتب

لجنة العروض في الجلسة

العمومية طبق للشروط

المقررة في الفقرة 2 من فصل

30 حسب مرسوم رقم 2

76 - 479 - بتاريخ 19

شوال 1396 وافق 14 اكتوبر

1976 .

الاوراق المثبتة الواجب

الادلاء بها المنصوص عليها

في الفصل 11 من المرسوم

المذكر واعلاه تتضمن :

تصحيح عاية كريمة

السادة العلماء وهم أحرص الناس على نشر كتاب الله بدون تحريف أن يراجعوا التلاوة في المصحف الشريف قبل نشرها على أنه ربما يكون ذلك من خطأ الطبع، واذن فمعدرة الى الاستاذ العمراني .

العرائش

المختار احمد الخمال العمراني

المجاهد الكبير محمد حسن الوزاني : نجم منير يختفى من سماء المغرب

بقلم محمد الرقيوق

على روحك الطاهرة وسيظل اسمك منقوشاً على جبالنا الاطلسية وفي ضمير ابنا هذا الوطن العزيز لقد تحملت الخطوب والآلام من اجل قريتك ومدينتك ومغربك الكبير ولم تعرف الاستسلام او التهاون فكنت الاين والمحارب في سبيل الله فعلى جثمانك الطاهر شآبيب الرحمت بقدر ما تغايت وبذات ووقفت ونطقت لغد ولدت مناضلاً وفحت عينيك على نار الثورة الوطنية فكنت شظية في قلب الأستعمار وكنت سهماً في عنق الطغاة وكنت دائماً ثورة تمشي وروحاً تدافع ويداً حديدية تقارع الاشواك والبرائث وتزرع الزهور وازرار الذهب .. ان وفائك يا محمد حسن الوزاني خسارة لا تعوز ولكنك ستبقى حياً لا تـموت امام أعيننا وان رحلت عن الدنيا فرسانك الخالدة ستظل اشعاعاً ونبراساً كتبت بمداد من الفخر والاعتزاز وستبقى في قلوب المغاربة ذاك الجندي المغوار وتلك الشعلة والحركة والمقاومة رحمك الله يا فقيده المغرب والعروبة ، واسأل الباري عز وجل ان يجعلك مع الابرار ويدخلك جنته جزاً وناقاً بالجنة التي كنت دائماً تحلم بها لبلدك . وان لله وانا اليه راجعون .

ليلة السبت 9 شتنبر سنة 1978 م طوى القدر الصفحة الاخيرة من سجل رائد من رواد الحركة الوطنية للاستاذ المجاهد محمد حسن الوزاني ، وعند الرحيل يبدأ حديث الذكرى وتفيض المآقي دموعاً راح هذا الوطني الغيور وودع هذه الدنيا التي ملأها منذ نعومة شبابه بالوطنية الصادقة وبالمواقف الاخلاصة لفضيلة مغربه ، بفارقنا وهو يخلف وراءه درساً للمعاصرين والاجيال الصاعدة درساً عنوانه : التضحية وانفساً والجهد في سبيل الوطن والمبادي الاسلامية والمثل العليا مثل أعلى .. نبكيه ونرثيه ونأند من قدة الحركة الوطنية تعرض للسجن والنفى ودسائس الاستعمار . الاحزان تجاوزت طاقتها التصوير فبا لها من قطعة تنتزع من وحداننا وعقلنا وحياتنا ومن عمرنا كانت الراحل أشبه بالجبل لا بهتز لشرفه وأشبه بالبرعم الوديع الرقيق يهتز لكل شيء ، غاب عنا أسد من أسد المغرب وعلى صدره تخطيطات الجهاد ومعالم الطريق الكبير .. ربه ! .. ماذا ارثي في محمد حسن الوزاني جهاده العظيم ام روحه العظيمة ام تضحياته الواسعة الارجاء التي تذهل الالباب . فقدناك ففقدنا علماً من أعلام فاس وقطبا من أقطاب المغرب ونجماً من نجوم امتنا الاسلامية أبكيك بقلبي أبكيك بدمعي أبكيك ببراعي أبكيك فأنت الابن البار لهذا المغرب ، لقد زرعت على دربنا بذور الأمل والحريّة وآمنت بمغربنا الحبيب في أحلك الظلمات الدامسة وزينت حياة الغد بجهادك الناطق . بتحركاتك الباسلة فكنت الهادي والهادي وكنت الشاة والشعلة الهاجة فبلى جدهم الخلد يا أصدق مجاهد فسلام عليك وسلام

الاشتراكات في « الميثاق »

اشتراك عادي 20 د.
اشتراك المؤبد 50 «
اشتراك فخري : 100 «

يرسل الاشتراك حواله بريديّة باسم مدير «الميثاق» او يدفع في حساب الجريدة رقم 045345 بالبنك العربي بطنجة

بلاغ من الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني

حول نتيجة مؤتمر كامب ديفيد

اجتمع المكتب المركزي للجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني وتدارس الوضع الناشئ عن عائدات كامب ديفيد وانعكاس نتائجها على القضية الفلسطينية. ويسجل المكتب ان هذه النتائج هي في حد ذاتها :

- نخل بمقررات مؤتمر القمة العربي بالرباط 1974 .
- تسليم بكل مخططات الصهيونية الامبريالية .
- وان الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني التي ما انشئت الا لمساندة كفاح الشعب الفلسطيني من اجل تحرير بلاده والعودة الى ارضه .

نذكر بأن العمل العربي المشترك استهدف في السنين الماضية :

1 - جلاء جيوش الاحتلال الاسرائيلي عن جميع الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس .

2 - الاعتراف بالحقوق التومية للشعب الفلسطيني في العودة وانشاء دولته .
وسجلت الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني دائما وقوفها الى جانب الثورة الفلسطينية والالتزام بما تفرره منظمة التحرير .

وقد حرصنا على ان يبقى الصف العربي موحدًا باستمرار لاحتباط المناورات الصهيونية مع عدم الانزلاق الى الحلول الثنائية كما تحفظنا ازاى كل حلول جزئية لا ترمي الى معالجة صلب قضية الشرق العربي وهي قضية فلسطين .

وفي هذه الظروف جاءت الانفاقات الجزئية حول فصل القوات وعهد من المبادرات المشكوك في فعاليتها والتي نتج عنها انقسام الصف العربي وزيادة التعنت الاسرائيلي .

وجاءت معادلات كامب ديفيد لتتمخض عن النتائج التالية :

- الماضي عمليا في مخطط الحلول الثنائية مع اسرائيل

سنوات طويلة من الصمود . وان الشعب المغربي الذي ضحى ابناؤه في الجولان وسيناء وفي صفوف الثورة الفلسطينية من اجل التحرير والعودة ، بناشد قادة الدول العربية ازاى هذا الوضع ، تماما بالواجب الوطني والاسلام :

- تجاوز الخلافات الهامشية .
- توحيد جميع الطاقات من اجل التحرير .
دعم الثورة الفلسطينية ماديا وادبيا .

وتؤكد الجمعية تضامنها التام مع الثورة الفلسطينية وقائدها الاخ ابو عمار ، وتهيب بالشعب المغربي الذي اعتبر ان قضية فلسطين وتحرير القدس هي قضيتة منذ تجلت خطوط المؤامرة الكبرى للصهيونية والاستعمار ان يحافظ على اليقظة والجنيد ادراكا لخطورة الاوضاع الراهنة للقضية العربية واستثمارا المكاسب السياسية التي احرزت عليها الثورة الفلسطينية التي اصبحت تعطي بفهم كبير من المجتمع الدولي ، حتى يتم تجنيد كل الطاقات لاحتباط المناورات الاسرائيلية والاستعمارية .

الامم المتحدة ضد اتفاقية كامب ديفيد

صادقت لجنة الامم المتحدة حول الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني على التقرير الذي ستقدمه الى الجلسة العامة للامم المتحدة وينص هذا التقرير بالخصوص على تقديم طلب الى مجلس الأمن اكي يحترم المبدأ القائل انه لا يمكن تحقيق اي حل لقضية الشرق العربي دون اعتبار حقوق الشعب الفلسطيني كما يدعو الى مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع بقية الاطراف في كل

مفاوضات بشأن النزاع العربي الاسرائيلي .

في المحيط الاسلامي

عبد العزيز بن عبد الله .بعوث أمانة المؤتمر الاسلامي اعتمد السيد كريم داي الامين العام للمؤتمر الاسلامي الاستاذ عبد العزيز بن عبد الله مدير مكتب تنسيق التعريب بالرباط كبعوث له لدى عدد من الدول العربية والاسلامية للاعداد للاحتفالات الكبرى التي ستقام بمناسبة حلول القرن الخامس عشر لظهور الاسلام .

المقاومة في افغان

نشطت حركة المعارضة لاحكم الشيوعيين في افغان نشاطا ملحوظا وقد تحولت المعارضة الى مجابهة مسلحة، ونشرت جريدة مجاهد التي أصدرتها المقاومة الافغانية أنباء عديدة عن الاشتباكات بين المجاهدين والقوات الحكومية وذكرت ان ضحايا القتال في صفوف الحكومة بلغت 200 1 من الجنود ما بين جريح وقتيل وذلك في بعض القرى الجبلية وان خمسة من الطيارين التجأوا بطائراتهم الى باكستان وان طائرة من نوع هليكوبتر قد اسقطت برشاشة احد المجاهدين .

130 كورنيا يمانون اسلامهم في الكويت

صرح مسؤول كويتي أن ترتيبات تجري لاشهار اسلام 130 كورنيا جنوبيا يعملون في الكويت أبدوا رغبتهم في اعتناق الدين الاسلامي وتجري الترتيبات لذلك من طرف وزارة العدل ووزارة الاوقاف الكويتيتين .

قانون لمنع الخمر في السودان

أعدت لجنة تعديل القوانين في السودان مشروع قانون يقضي بمنع تداول الخمر بين المسلمين وتصنيعها وبيعها . ويستثنى القانون من العقوبات التي تنال المخالفين ، فئات من السكان كالمسيحيين والسياسيين الاجانب . وسيقدم مشروع القانون هذا لمجلس الشعب قصد المصادقة عليه .

أسلحة مصرية لجبهة تحرير اريتريا

ذكرت صحيفة - النهار - اللبنانية نقلا عن مصادر مطلعة أن مصر تزود الثوار الارترين بالأسلحة . وأكدت الصحيفة ان هذه الأسلحة تمر عن طريق ميناء بورسودان .

وقد افرغت سفينة مصرية شحنة اسلحة مؤخرا في هذا الميناء لتسليمها الى ثوار الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا .

وأضافت الصحيفة ان حوالة أخرى من الأسلحة ستصل قريبا الى ميناء بورسودان حيث ستسلمها الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا .

اتفاق لانتاج طائرات فرنسية مقاتلة في مصر

وصلت فرنسا واربع بلدان عربية الى اتفاق يقضى بالانتاج المحلي للطائرات الفرنسية المقاتلة من طراز - الفاجيت - وذكرت مصادر مصرية ان هذا الاتفاق سيتبعه اتفاق آخر يقضى بصنع طائرات - بيراج - 2000 .

وقد وقع الاتفاق عن الجانب الفرنسي رئيس شركة صناعة الطيران الفرنسية السيد مارسل داسو وعن الجانب العربي السيد اشرف مروان رئيس الهيئة العربية لتصنيع الحربي التي تضم مصر والمملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة وقطر .

عرفات يهدد عرفات

قائلا ان كامب ديفيد لن تحدد مستقبل شعبنا وهي ليست سوى حلقة في مؤامرة دبرت ضدنا ولن يستطيع احد اخضاع الامة العربية . وختم السيد ياسر عرفات حديثه مؤكدا ان منطقة الشرق ستتحول بعد القمة الثلاثية لكامب ديفيد وما اسفرت عنه من قرارات الى فيتنام أخرى .

صرح السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان المصالح الامريكية في الشرق العربي ستلاقى مشاكل كثيرة بسبب ابرام اتفاقية كامب ديفيد وان رد فعل الفلسطينيين سيكون مماثلا لما قام به الرئيس الامريكي جيمي كارتر حين وقع الاتفاقين .

واضاف السيد عرفات